

## 4) شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة الشيخ د. محمد هشام طاهري (الأحاديث: 83 - 75)

محمد هشام طاهري

لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة في كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله تعالى من عند باب ذكر اخبار رويت عن النبي - [00:00:06](#)

الله عليه وسلم تأولها بعض من لم يتحرى العلم على غير تأويلها نعم رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم تأولها بعض من لم يتبحر في العلم على غير تأويلها - [00:00:26](#)

اتفقنا ان عالما من اهل الجهل والغباء عالما من اهل الجهل والغباء حملهم الجهل بمعنى الخبر على القول بالتشبيه. جل وعلا عن ان عن ان يكون وجه خلق من خلقه مثل وجهه الذي وصفه الله بالجلال والاكرام. ونفى الهلاك عنه - [00:00:44](#)  
قال حدثني الربيع ابن ثريمان المرادي قال حسبنا شعيب يعني المليت. قال حدثنا الميت عن محمد بن عجدان عن سعيد بن ابي سعيد المقبولي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول - [00:01:03](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن احدكم لاحد قبح الله وجهه ووجها اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته ولو حدثنا الربيع بهذا الاسناد سواء قال اذا ضرب احدكم الوجه اذا ضربه احدكم فليجتنب الوجه. فان الله خلق ادم على صورته - [00:01:17](#)  
قال حدثنا ابو موسى محمد بن مثنى يحيى ابن سعيد عن ابن عدنان عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته - [00:01:41](#)

ولو حدثنا من دار قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني ابن عجلان عنه ابن عجلان قال حدثني سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - [00:02:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقولن قبح الله وجهك بمثل حديث ابي موسى قال وحدثنا ابو موسى قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه - [00:02:10](#)  
قال ابو بكر ليس في خبر ابن عجلان اكثر من هذا قال حدثنا معين الجهظمي قال اخبرني ابي وهو حدثني المثلثي ابن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب وهو العزدي عبدالملك ابن مالك البراغي - [00:02:29](#)

عن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قابل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورة قال ابو بكر توهم بعض من لم يتبحر العلم من لم يتحرى العلم عندنا متقارب - [00:02:43](#)

يقول من لم يتبحر يعني من لم يكن متوسعا. في نسخين تحرر العلماء ان قوله على صورته يريد صورة الرحمن عز ربنا وجل عن ان يكون هذا معنى الخبر بل معنى قوله خلق ادم على صورته الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم. اراد اراد صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

ان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب الذي امر الضارم باجتنب وجهه بالضرب والذي قبح وجهه فجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ووجه من اشبه وجهك لان وجه ادم شبيهه وشبهه بنيه. فاذا قال الشاة لبعض بني ادم قبح الله - [00:03:21](#)

وجهك ووجه من اشبه وجهك كان مقبحا وجه ادم صلوات الله عليه وسلامه الذي وجوه بنيه شبيهة بوجه ابيهم. فتفهموا رحمكم الله معنى الخبر لا تغلطوا ولا تغالطوا فتضلوا عن سواء السبيل اذا كان لا تغلطوا ولا تغالطوا يعني الناس ما يدخلونكم في الغلط هذا احسن - [00:03:41](#)

او لا مثل ما قال الشيخ لا تغلطوا ولا تغالطوا. اذا انتم تخطئون اذا فهمتم ولا تخطئون غيركم بالخطأ نعم فتضلوا عن سواء السبيل وتحملوا على القول وتحملوا على القول بالتشبيه الذي هو ضلال. وقد رويت في نحو هذا لفظة اغمض - [00:04:06](#) من احفظوا هذه العبارة عن امام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله انه يرى ان الهاء في قوله صلى الله عليه وسلم خلق ادم على صورته الهاء - [00:04:27](#)

كناية قسم ضمير يرجع الى المضروب وهو رواية البخاري وهو رواية من البخاري ان الله خلق ادم على صورته هذه رواية البخاري ولذلك ولهذا قيل ان البخاري اضرب عن رواية عن سورة الرحمن لاجل انه انها لم تثبت عنده - [00:04:42](#) وسيأتي تفصيل القول في هذا ان شاء الله عز وجل لما ينتهي من ذكر الالوجه نعم وقد رويت في بنحو هذا لفظ اغمض يعني من الله التي ذكرناها في خبر ابي هريرة. وهو ما حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن - [00:05:07](#) حبيبنا ابو ثابت عن عطاء ابن ابي رواح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقفحوا الوجه فان ابن ادم خلق على - [00:05:24](#)

طبيب طيب هذي الاسناد الان هذا الاسناد صححه جمع من اهل العلم واذا ثبت فلا اشكال فيه لماذا ليس فيه اشكال؟ نحن نقول العبد عليم والرب عليم وليس العلم كذا. العبد له صورة والله عز وجل له صورة وليس الصورة كالصورة - [00:05:34](#) اما قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبح الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن لا يلزم من التشبيه وانما معناه كما قال العلماء على ادم وعلى صورة الرحمن او ابن ادم على صورة الرحمن يعني سميعا بصيرا - [00:05:54](#)

هذا المقصود له وجه له يدان سبحانه وتعالى يعني مو صورة مصمته لا صورة له وجه وهذا ليس تأويل فليس اثبات الصورة سورة الرحمن فليس اثبات سورة الرحمن بمشكل عند من يعرف الفرق بين المطلق وبين - [00:06:12](#) اما لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورته يعني خلق الله ادم على صورة الرحمن هذا التأويل فيه يعني شوي بعد فان الله خلق ادم على صورته اي فان الله خلق ادم على صورة ادم في اشكال - [00:06:35](#)

كيف الله خلق ادم من سورة ادم؟ اكيد مخلوق على سورة ادم ما له معنى. ما له معنى؟ يصير ما له معنى؟ كأن اللفظ ما له معنى بالعربية النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:57](#)

في الرواية السابقة اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورة ادم معنى معنى اما اذا ارجعنا الضمير للمضروب فان الله خلق ادم على صورة المضروب. ايش العلاقة - [00:07:07](#)

ايش العلاقة؟ الله خلق ادم من صورة المظلوم انت لا تضربه اه احتراما لصاحب الصورة هكذا احتراما لصاحب السورة الاول اما لا تقبح وهذا واضح. نعم. لا تقبح وهذا واضح لكن الظرب غير - [00:07:24](#)

ولذلك قالوا الضرب منهى عنه لانه فيه اهانة لصورة هذا. طيب قد يأتي انسان ويقول ونفس القضية اذا ضربت يده واذا ضربت ظهره فانت ما احترمت سورة ادم فان ادم له ظهر وله كتف وله كذا - [00:07:39](#)

ولا لا؟ طيب اذا ايش استفدنا قالوا الان الجواب اخر قالوا لان الوجه آا اكرم شيء في الانسان فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه لانه اكرم شيء في ادم - [00:08:01](#)

على كل حال الذي يظهر والله اعلم ان حديث ابي هريرة حديث ابن عمر لا يلزم ان يكون واقعة واحدة لا يلزم ان يكون واقعة واحدة ولا يلزم ان يكون التعليل واحدا - [00:08:16](#)

انتم تعرفون ان الوقائع اذا تعددت فالعلل قد تتعدد. فمرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل لانه قبح الوجه فقال له لا تقبحه اذا قبحته كأنك قبحت ادم اباك. وهل يليق بالانسان يقبح اباه - [00:08:34](#)

تقول يا قبح الله وجهك ووجها اشبه وجهك مو بس ادم الى ادم كلهم قبحتهم ولا تضرب الوجه لانك اذا اظهرت الوجه اهنت صورة ادم لان الله عز وجل خلق ادم على هذه السورة الحسنة وانت تضربه وتشوهه بالضربة - [00:08:54](#)  
قالوا لان الضرب يشوه الوجه واكرم ما في الانسان وجهه فاذا شوهته اذهبت عنه الكرم الذي من اجله خلق الله اسجد الله عز وجل المخلوقات له. هكذا قال بعض الناس - [00:09:15](#)

اما رواية ابن عمر فهي رواية صحيحة ان شاء الله. وان كان المصنف رحمه الله ضعفه نعم ان الله خلق ادم سورة الرحمن ضعفها المصنف كلية المشكلة فيها سبع ايام ان شاء الله لو عشرين عنده - [00:09:32](#)  
اي على سورة الرحمة لو فيها عشرين عندك ما في اشكال لانه اثبتها العلماء ليس لعدة عاشورة رحمة شيل كلمة رحمن وخط الظمير لا تقبح الوجه فان ابن ادم خلق على صورته - [00:09:52](#)

شئو يعني لو اننا اقصد المعنى فقط من حيث من حيث السند نعم من حيث ما قلناه هذا قصدي وجاء من عدة طرق وكلها معلولة لكنها بمجموعها يفيد الانسان قطعاً ان هذه القصة لها اصلاً. وان النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً قال هذه العبارة - [00:10:10](#)  
فيبقى النزاع في ارجاع الضمير اذا لم تثبت لفظة الظاهر الرحمة يبقى النزاع وهذا نزاع لا اشكال فيه لان ليس هذا نزاع في اصل الاعتقاد فكل العلماء متفقون على ان اه الاسم عند الاضافة يختلف ويكتسب خصائص المضاف اليه - [00:10:34](#)

وان قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق ادم على صورته لا يلزمه التشبيه كما قال النبي ترون ربكم كما ترون القمر لا يلزم له التشبيه لازم التشبيه وانما المقصود به فعل الرؤيا وهذا فعل العبد وهنا المقصود به ان الانسان لا ينبغي له ان يضرب فان هذا - [00:10:58](#)  
ناف لان الله عز وجل اوجده سميعاً بصيراً. والله سبحانه وتعالى سميع بصير. فانت تضربه في سمعه وبصره؟ لا ما يليق هذا بك فهي مسألة نزاعية في ارجاع الضمير ما الذي جعل امام الائمة يبالغ في هذه القضية؟ لا نظلم الامام - [00:11:21](#)

نوفر الامام ونجله ونعرف له قدره. ما الذي جعل الامام يبالغ؟ مع اننا نعلم انه في المقابل هناك من العلماء من العلماء ومنهم الامام الدارمي رحمه الله. يشدد في اثبات لفظة الرحمن - [00:11:43](#)  
ويثبتها وينكر على من ينكرها ما الذي جعل طبعاً الامام الداري مشى على القاعدة انه ما في اي اشكال. ورد على البشر العنيد الكافر العنيد المليشيا المليشي الكافر العليم ما الذي جعل امام الائمة يؤول هذه اللفظة خلق ادم على صورته؟ ها - [00:11:58](#)

يعني اتهمهم بالدنا بالتشبيه لوجود المشبهة فيه تلازمته فان محمد بن كرام السوداني كان يثبت التشبيه في بعضهم وكان يستدل بمثل هذه الاحاديث وهذه الاحاديث محتملة للرد من حيث الاسناد اللي في سورة الرحمن ومن حيث الظمير محتملة القول الثاني فاغلق اراد اغلاق الباب - [00:12:22](#)

اراد اغلاق الباب لكن اشنع ما قاله من العبارات رحمه الله تعالى هي التي تأتي انه ظن انها لازمها التشبيه وليس كذلك الواقع ان الازمة هذي ليش التشبيه وابى الله جل وعلا العصمة لغير الانبياء. نعم - [00:12:46](#)  
البعض باب اولى لا مهنة يعني ان لا نعطيه يعني هذه الاهمية الاهمية طيب خل نقرأ كلام الحافظ اذا تتكلمون قال الحافظ رحمه الله تعالى اه وقد انكر المازري المازري ومن تبعه صحة الزيادة اي على صورة المحفوظ. اذ المحفوظ في معظم طرقه ان الله خلق ادم على - [00:13:05](#)

يجعل حديث ابن عمر هو نفسه حديث ايش؟ ابي هريرة. ثم قال يعني المجري قال وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى. الموز اللي مع ان عنده تأويل يقول لو ثبت يحمل على التنزيل. شو المشكلة - [00:13:36](#)  
طيب قلت انا كلام الحافظ ابن حجر الزيادة اخرجها ابن ابي عاصم في السنة مر معنا ولا ما مر؟ طيب والطبراني من حديث ابن عمر باسناد رجال ثقات واخرج اللواح مع ان النبي عاصم يروا اثباته. وهنا الحافظ ابن حجر يقول باسناد رجال ثقات. واخرج ابن ابي عاصم - [00:13:54](#)

من طريق ابي يونس عن ابي هريرة بلفظ يرد التأويل الاول. التأويل منو مضروبة. ايوة. قال من قاتل فليجتنب الوجه فان صورة وجه الانسان على صورة وجه الرحمن قال فتعين اجراء ما في ذلك على ما تقرر بين اهل السنة من امراره. كما جاء من غير اعتقاد

كلام الحاف او من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله. نحن عندنا التأويل الغير مقبول. عندنا الامراض وقال حرب الكرمانى في كتاب السنة سمعت اسحاق يقول صح ان الله الامام اسحاق يقول مو بس حافظ ابن حجر - 00:14:43

قال صح ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. وقال اسحاق ابن منصور الكوسج سمعت احمد يقول هو حديث صحيح وقال الطبراني في كتاب السنة حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال قال رجل لابي ان رجلا قال خلق ادم على صورته اي سورة - 00:15:03

رجل فقال كذب هو قول الجهمية هذه الاية مزاح ارجاء الضمير في الرواية الاولى. مم. انه يحتمل يعني طالما ثبتت هذه الرواية ما في اي ما في حاجة لكن انا اقول ان الحديث المشهور بالضمير فاختلفوا في التأويل - 00:15:23

والحديث بدون الضمير ثابت وانا اذكر مرة كنا في مجلس للشيخ ربيع احدثهم ذكر هذه المسألة مسألة الصفة فقال انا على طريقة الشيخ الالباني يقول الحديث ما يثبت وانا مرتاح وانتم كيفكم - 00:15:56

هاي الطريقة لبعض العلماء لكن من يثبت هل يلزمه التشبيه؟ هذا سؤالى لكم؟ بس خلاص انتهى الاشكال تقول امام الائمة الزام من يثبت بالتشبيه وانما هو رد المشبية في زمانه - 00:16:14

كمحمد بن كرام وامثاله نعم يعني ما يكون اذا كان في تلاميذه رحمه الله هذا من تشبيهه يحتج بهذا الحديث انه يحتج اورده بين عينه انه هذا لا يشبه الاحتجاج. ايه هو يقول لايش؟ شو المشكلة - 00:16:33

الناحية الحديثية بعيدا عن الخلاف. مم يعني هو اعله بثلاث علب. نعم. وبعضهم زاد في تسع عنب يعني لو جرينا على هذا على هذا الامر في كل حديث كل ما كان له علة - 00:16:55

ان يصحح يقول صاح يوم الجمعة وتأخذ به جميل نعكس السؤال ونقول لو جرينا على طريقة كل حديث فيه علة تركناه ما صح عندنا كثير من الاحاديث ليس عندنا شيخنا هل تسائل - 00:17:12

احاديث فيها اكثر من عشر علل ومع ذلك هو حديث صحيح قد تكون باعتبارات اخرى هذي باعتبارات اخرى لو كانت العلل كلها من طريق واحد؟ قلنا نعم كلامك صحيح. ما يمكن. لو كان علتين وثلاث من - 00:17:26

طريق واحد ما في الا هذا الطريق قلنا صح. لكن الحديث جاء من عدة طرق لو جاء الحديث من خمسة طرق مجهول الحال مجهول الحال مقبول فيه كلام نسي بعد ان لم يحفظ ايش تعمل انت؟ تقول هاي سبعة طرق خلاص نطرحها ولا نقبلها - 00:17:40

احسنت الان هذه العلل كلها العلل التي فيها كلها من العلل التي لا تنجبر على كل حال الحافظ ابن حجر يعلم الامام اسحاق يعلم الامام احمد يعلم اما الذين يقولون - 00:18:03

له له نظروا الى الظاهر من العلم فضعفوا الحديث هل ننكر عليهم بس خلاص ما ننكر عليه. فنحن لا ننكر لا على النحو. انا شخصيا لا انكر على امام الائمة التظعيف والحق. انما انكارنا - 00:18:22

للالزامات التي قال بها بعد ان ضعف الحديث فقط عرفت ولا لا؟ لالزاماتنا لما قاله سيأتي ان شاء الله. نعم قال وروى الثوري هذا الخبر مسلما غير مسلم. نعم. هل هذه علة الان؟ كون الثوري يرسل الحديث فقط - 00:18:39

مدام انتم تعرفون احيانا الانسان يذكر السند وحيانا يعجز وش الاشكال ما يخالف بس هل هذا انقطاع يعني انا اقصد انا اقصد الحديث جاء من طريق الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء ابن ابي عن ابن عمر - 00:18:58

فجاء سفيان وارسله لماذا نعل السند الاول بهذا الارسال طيب طلع من هنا وابو موسى. هم موسى حدثنا هو ابو موسى محمد بن مسلح قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن حبيب ابن ابي ثامر عن عطاء قال قال رسول الله - 00:19:18

صلى الله عليه وسلم لا يقبح لا يقبح الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن. نعم. الان هذا الاثر ثابت عن عطاء من طريق سفيان في كلام طيب شو الاشكال؟ اعطانا يقول هذا الكلام شو الاشكال - 00:19:40

تدريس حبيب؟ ليش يقل له بالثانية اذا؟ ها؟ خلنا نمشي نسمع النوب هذه اللفظة التي في خبر اعضاء العالم ممن لم يتحرى العلم وتوهموا ان اضافة الصورة الى الرحمن في هذا الخبر باضافة الصفات - 00:19:58

في هذا بينا وقالوا مقالا شنيعة مضاهية لقوم مشبهة اعادنا الله وكل المسلمين من قوله. هذا الزام هو الذي يعني نظر نقول هل يلزم الامام احمد والامام اسحاق والامام الكوسج؟ هل يلزم هؤلاء الائمة ان - [00:20:18](#)

يعني لم يتحرر العلم هل يلزم ان يكون توهما ان فيها مقالة شنيعة وفيها التشبيه الامام احمد ذكرتم الآن له قول ثاني وقول اسحاق المنصور رحمه الله نقول له الكرمانى صحيح نعم - [00:20:38](#)

لا لا تقصد الكبار المتأخر من شراع البخاري؟ هذا غير هذا ما له علاقة شرح البخاري. كله مطول الكاميرا. لا هو لا هو باله يمكن رحلة كرمال شهر بخاري ها؟ نعم. لا لا راعي الكرامية. الكرامية محمد كرم؟ لا لا ما له علاقة. محمد الكرام ما ليس - [00:20:58](#)

ولا من الرواة ولا من تلاميذتي نعم قال فالذي عندي في تأويل هذا الخبر ان صح من جهة النقل موصولا فان في الخبر حزرا ثلاثة. ثلاثا احدث لهن ان الثورية من خالف دعمش في اسناده فارسى الثوري ولم يقل عن ابن عمر. الثروة الثانية ان دعواش مدلسا لم يذكر انه سمعه من حديث ابن ابي - [00:21:23](#)

والثالثة عن ابن ابي ثابت ايضا مدلس ولم يعلم انه سمعه من عطاء وسمعنا من يسمع من ابن عمر طيب كمل اسحاق ابن ابراهيم ابن حبيب ابراهيم ابن حليم ابن الشهيد يقول حدثنا ابو بكر - [00:21:48](#)

ابو بكر بن عياش قال قال الحبيب ابن ابي ثابت لو حدثني رجل عنك بحديث لم ابالي ان اروي به عنك يريد لم ابالي ان دلسه قال ابو بكر قلت هذا الخبر لا يكاد يحتج يحتج به علماء - [00:22:05](#)

لا سيما اذا كان الاثر هذا لم يثبت الا من هذا الطريق فقلوه صحيح لكن ليس له مسائل اخرى مثل ما ذكر الحافظ ماذا قال في رواية ابن ابي عاصم - [00:22:18](#)

ذكرها قبل قليل وقد رواه ابن ابي عاصم من طريق اخر عن ابي هريرة. نعم ولا سيما اذا كان الخبر في مثل هذا الجنس مما ينبغي العلم لو ثبت لا فيما يوجب العمل بل قد يستدل على صحته وثبوته بدلاهيّة من نظر وتشبيه وتمثيل بغيره من سنن - [00:22:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الاحكام والفقه. فان صح هذا الخبر مسند بان يكون له ما فقد سمعه من حبيب ابن ابي ثابت. وحبيب قد سمعه من عطاء بن ابي رباح. وصح - [00:22:56](#)

انه عن ابن عمر على ما رواه الاعمش فعلى هذا الخبر عندنا فمعنى هذا الخبر عندنا ان اضافة السقوط الى الرحمن في هذا الخبر انما هو باضافة الخلق اليه ها هذا تأويل هذا الذي لا يقبل منه لو ضعف الحديث وانتهى ما عندنا اشكال - [00:23:06](#)

كيف يكون هذا؟ يقول فان الله خلق ادم على صورته يقول على سورة الرحمن الاضافة اضافة تشريف اضافة الخلق الى الخالق. هذا ما يستقيم حيث اللغة ما يستطيع كيف لما نقول ان فان الله خلق ادم - [00:23:22](#)

على صورة الرحمن الرحمن يعني ايش مصور الرحمة بعيد جدا نعم احيانا تصحيح بمجموع الطرق ايوة. كان ينظر الامام الاباني وغيره من المحدثين. يصحونها ويتساهلون فيها. وحيانا يشددون لماذا؟ لشذوذ المعنى احيانا. ممتاز - [00:23:45](#)

ولذلك نحن نقول ان هذا ان هذا الحديث ان هذا الحديث من حيث اه مجموع الطرق ليس باقل من احاديث كثيرة صحها العلماء ومعناه ليس بالشأن معناها غير مخالف غير مخالف ابدا ما في اي اشكال - [00:24:10](#)

نحن اثبتنا لله عز وجل اصابه نحن اثبتنا لله عز وجل الصورة نحن اثبتنا انه يأتي يوم القيامة على صورة غير الصورة التي يعرفونها ما المانع في ان تثبت نفسك الان تشويه تشويه ما في تشويه شو التشويه - [00:24:29](#)

قل سورة ادم كل سورة من قال سورة ادم كسورة رحيم؟ انت اللي جبت الكهف؟ طيب خلق ادم على صورته انت حي والله حي اذا اي انسان يستطيع ان يقول ان ادم حياته من حياة الله في - [00:24:47](#)

حياته من حياة الله روحه ومن روح الله مو بنص القرآن وروح منه ما في اي اشكال احفظ القاعدة ترتاح لك نعم رحمه الله قال زمان من من هذا الكلام انه التشبيه - [00:25:08](#)

وفي بعض الحكام من قبله لا لازم تشبيه. مو اقول لك هذه احد الاخطاء اللي وقع فيها رحمه الله. هذه احد الملاحظات على الامام رحمه الله لما تقرأ انت نقط الدارمي تدرك ان كلام الحق الامام الائمة خطأ الزامات هذي كلها خاطئة. هذي الزامات نفسها يلزمه فيما -



فيما فيما اثبته نعم اقوى من هذا قال تروا ربكم كما ترون القمر يمكن اي انسان يجي ويقول ليس الكاف لتشبيه الرؤية بالرؤية.

الكاف لتشبيه المرئي بالمرئي ايش تفعلت مريم ليس هذا طريقتنا. نعم - 00:25:52

ابدا ليست اضافة تشريفية اضافة حقيقية ما يصح على ليش؟ انا اقول لك ليش؟ الان انت اه خذ كلمة الصورة واحذفها عن المضاف هذه الصور تشيل الامل القاعدة اللي تعلمناها - 00:26:18

يستقيم الان الصورة لا تقوم الا بذات ولا يشار اليه. ولا يشار اليها هي فعلنا انها ما يمكن الا انها اضافة الصفة للموصوف. فلما قال خلق ادم على صورته ما له مثل خلق الله ادم بروحه شو الاشكال - 00:26:38

اذا قلنا خلق الله ادم بروحه ايش يعني بروحي وروح منه ايش يعني روح منه لا يلزم ان يكون ادم اذا جعله الله حي ان يكون حياته كحياة الله. اذا جعل الله عز وجل لادم صورة كصورته سميعا - 00:27:00

بصير متكلما ان يكون سمعه وبصره ووجهه كسمعه وبصر لوجه الله. ابدأ ابدأ ما في اي لازم لا هو مشكلتنا في الالزامات ترى اذا قيل لي واحد الان على صورة الخنزير. بمعنى ان له عينين وافم وانف - 00:27:20

ما يمكنه وينكره كل هذا غير صحيح. ما يخاف الكون له عينين وانفه فسمع وبصر وكذا. هذا لا يسمى في لغة العرب انه على صورة ممتاز الان نحن لما نقول ان وجه بني ادم كوجوه الحيوانات هذا قال فيه المتكلمون كله - 00:27:49

انكروا وانما يقولون نحن نقول ان وجه المخلوقات وجه الانسان كوجه المحدثين من جهة كونها لها مبتدأ وانت لا من جهة التشبيه فمن الاظافة قد تكون من حيثية معينة طيب هل ليس عندنا اصل حتى نحتاج الى تبين؟ ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد -

00:28:09

هل تعلم له سميا؟ ما يحتاج تبي مسألة متكررة عند الصحابة. اسألکم سؤال ان الله خلق ادم على صورته اتركوا الان لفظة الرحمة

لماذا لم يستشكل الصحابة الامر لماذا ما قالوا الظمير هذا يرجع الى من؟ سؤال واحد بس - 00:28:37

ومشى على هذا الامر رواق الى ان جاء زمان الامام احمد لما ظهر الجهمية واذا بهم اوجدوا الاختلاف ها انتم رجعت من الضمير الى الله يلزمكم التشبيه. فقال العلماء لا يلزم التشبيه. نحن لا نقصد التشبيه والضمير يرجع الى الله. بعضهم قال لا هذا اللازم صحيح. اذا

- 00:28:56

يقول الضمير لا يرجع الى ادم وجد بعدين الخلاف لما وجد النزاع قبل ذلك ما كان موجود هذا الخلاف ولم يستشكله الصحابة ابدأ لا المتكلم معه ولا من حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:16

دل على ان المسألة واضحة عندهم. يا شيخنا تفضل الجميع هم يلزمونهم هم يلزمونهم يقول انتم الان في يلزمه الامام احمد ومن

معه؟ قال انتم مشبه كيف انتم مشبه؟ انتم تقولوا خلق ادم على - 00:29:32

صورته اي سورة الرحمة انتم مشجع هذه وجدت من عندهم ما كانت موجودة هذا الاختلاف ابدأ. هذا السؤال جاء من عندي. ودائما

الاسئلة التي توجد النزاع بين اهل السنة تأكد - 00:29:53

وتيقنوا انها واردة عليكم ما هو من عندكم ما في سؤال ينشأ وينشئ النزاع بين اهل السنة من اهل السنة انا حوالي جمعت تقريبا اه اثنعشر سؤال لما نظرت الى اصلها واذا هي جاءت واردة من الخارج اوقعت النزاع بين الصحابة بين التابعين بين التابعة للتابعين بين

من بعد ومنها - 00:30:08

واش كان ينسى من عندنا موجودة المعنى بالتفصيل من جهة المعنى طيب من جهة التأصيل على القاعدة اللي ذكرناها ما نوع

الاضافة صورته روحه ان تعب كلمته الروح والكلمة علمنا انها قامت في ادم - 00:30:34

والكلمة يعني مكون عند انه عيسى طيب والصورة؟ اذا قيل المصور ما صار له معنى مثل ما قلنا خلق ادم على صورة ادم ما يصير له معنى يا شيخ ما يصير له معنى الجملة ما - 00:31:11

فاذا ما في الا ان نقول ان الصورة هنا ليس المقصود به المصور الذي عليه ادم. انما المقصود به الصورة صفة الله عز وجل ما يمكن

الإشارة إليه ممكن ارتفع - [00:31:24](#)

بمستتر تصوير على تصوير الله له هو هذا اللي مصور يعني وهذا معناه تصوير الله يعني خلق الله فان الله خلق آدم على خلق آدم ان الله خلق هذا على خلق آدم. ما لم يستقيم - [00:31:38](#)

ان الله خلق هذا على تصويره ومن اللي مو على تصوير الله وما كان لادم من فضل ابدأ. نعم القاعدة اذا حفظناه من حيث الاضافة. نعلم ان هذه الاضافة لا تستقيم من حيث السياق ومن حيث المعنى الا ان نقول - [00:32:02](#)

ان المقصود بسورة الرحمن سورة تليق بجلال الله وعظمته ثابتة. ما يمكن انكارها في احاديث اخرى انما الاشكال فقط الاشكال عندكم في الصورة ولا الاشكال عندكم في؟ تثبتون الصورة لله؟ الى ما انتهت من الاشكالية. الان الاشكالية عندكم فقط كيف يكون - [00:32:26](#)

اه هذا الانسان المضروب على صورة الرحمن. خلق آدم على صورة كيف؟ يقول يا اخي اذا ليش تسأل عن كيف؟ ما في كيف لو قال لك قائل ان انكم ترون ربكم كما ترون القبر - [00:32:46](#)

قال الله مثل القمر؟ تقول لا. المقصود انما هو؟ فهنا نقول المقصود انه سميع بصير كما ان الله عز وجل سميع بصير انه مكرم له وجه ليست كوجوه المخلوقات التي نراها لان الله اكرمها سبحانه وتعالى. على كل حال يعني آ - [00:33:04](#)

نعم لشيخنا الشيخ حماد الانصاري رحمه الله تعالى بحث قيم في آ المجلد الثامن من مجلة الجامعة الاسلامية صدرت سنة ستة وتسعين وثلاث مئة والف بعنوان تعريف اهل الايمان بصحة حديث سورة الرحمن. ومن عرف الشيخ عماد رحمه الله عرف علمه بالحديث - [00:33:24](#)

وجلالته وقدرته اه نقرأ كلام اه كلام الامام ابن قتيبة رحمه الله اسمعوا ماذا تعرفون ان قتيبة؟ الدينوري خطيب اهل السنة. يقول رحمه الله والذي عندي والله اعلم ان السورة ليست باعجب من اليدين - [00:33:49](#)

ها الصورة ليست باعجب من اليدين والاصابع والعين. وانما وقع الالف لتلك لمجيئها في القرآن اليد والوجه وقع الالف في مجيئها في القرآن. ووقعت الوحشة من هذه لانها لم تأتي في القرآن. ونحن نؤمن بالجميع - [00:34:11](#)

ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد تتكلم هنا وهو يتكلم عن ارجاع الظمير في الصورة اثبات الصورة اثبات الصورة يعني هو ثابت يعني لكن في بداية الكتاب يعني في الفقرات السابقة تقريبا اغلبها - [00:34:34](#)

يعني اه يعني ينكر على على من على المعطلة دعاهم لاهل السنة اه تشبيهه لله سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين طيب انا بسألك سؤال فرضا انت تبي ترد اتهامهم اعمل يعني اللفظة هذه الثانية - [00:35:00](#)

يعني يعني تعزز معنى اه محدد يعني. في ذهنه. في ذهن من يقرأ يعني. في ذهن الجهمية. لا لا في ذهن لم يقرأ اي انسان يعني انا أسألك سؤال انا خليني من هذا انت تريد ان تضع تقول ان هذا الحديث ضعيف بهذه اللفظة وان الظمير يرجع الى آدم - [00:35:29](#)

ولكي لكي تسد الباب على الجهمية صح لم تنتهي منهم ليش؟ لانهم سيأتونك ويلزمونك يقول امامك الدارمي ماذا تقول فيه؟ امامك احمد بن محمد ماذا تقول الذيب؟ امامك اسحاق ماذا تقول في - [00:35:52](#)

كلهم اخطوا خلاص مسألة اعتقادية عندكم خطأ. ليش بتمشون علي بطريقة ترى هذي الطريقة غير صحيحة في التخلص من مناقشته هاد الطريقة غير صحيحة هو ليس من باب التخلص اذا ليش من باب التخلص ما بقي عندنا الا قضية واحدة وهي قضية ان سورة الرحمن لم تثبت - [00:36:09](#)

ان ثبتت قلنا بها خلصنا يبقى قضية ارجاع الضمير. من يرى ان ارجاع الضمير ممكن الى المضروب؟ قال به مثل الامام ابن خزيمة مثل امام اللباني من المتأخرين ما في عندنا اشكال. ومن قال لا يمكن ارجاع الضمير الى المضروب - [00:36:32](#)

انه يقول ان الارجاع ضمير الى الله عز وجل ولا يلزم من ذلك بس انتهت الاشكالية. طيب اذا كان هكذا ساقرأ عليك الكلام كاملاً. قال الشيخ عبد الله ابني عبد الرحمن ابا طير رحمه الله وهذا - [00:36:52](#)

عالم من ائمة الدعوة من اعلم الناس بكلام ابن تيمية رحمه الله يقول لما سئل عن مرجع الضمير في قوله عز وجل في قوله صلى الله

عليه وسلم خلق الله ادم على صورته. قال قال بعض اهل التأويل الضمير في قوله صورته - [00:37:07](#)  
راجع الى ادم وقال بعضهم الضمير راجع الى صورة الرجل المضروب خلق ادم على صورته يعني يا صورة ادم وقال بعضهم خلق الله  
ادم على صورته على صورة المضروب. شبه الاب الابن - [00:37:22](#)  
قال ورد هذا التأمين بانه اذا كان الظمير عائدا على ادم فلا فائدة في ذلك. هذي واضحة اذ ليس يشك احد ان الله خالق كل شيء على  
صورته ولا كيف يعني - [00:37:39](#)

قلق ادم على صورة ادم كل شيء مخلوق على صورة نفسه وانه خلق الانعام والسباع على صورها فاي فائدة في الحمل على ذلك ورد  
تعبيره بان الضمير عائد على ابن ادم المضروب خلق ادم على صورته اي خلق الله ادم على صورة هذا المظلوم ليش تطقه انت ليش  
تطلبه - [00:37:53](#)

لو كان ما يشبه هذا لك ان تضربه يجوز هذا المعنى معنى اذا رجعناه الى قال ورد بان الظمير عائد على ابن ادم المضروب بانه لا فائدة  
فيه. اذ الخلق عالمون بان ادم خلق على خلق على خلق ولده - [00:38:13](#)

وان وجهه كوجوه ويرد هذا التأمين كله برواية مشهورة لا تقبح الوجه. فان ابن ادم خلق على الرحمان وقد نص الامام احمد على  
صحة الحديث وابطل هذه التأويلات فقال في رواية اسحاق ابن منصور لا تقبحوا الوجه فان الله خلق على ادم على - [00:38:31](#)  
قال صحيح وقال في رواية ابي طالب من قال قال الله خلق ادم الى سورة ادم فهو جهمي. واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه وقال  
القاضي ابو يعلى والوجه في اي في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق هذه من سورة الرحمن انه ليس في حمله على ظاهره ما  
يزيل صفاته - [00:38:51](#)

ولا يخرجوا ما يزيل صفاته ولا يخرجوه عما تستحقه لاننا نطلق تسمية الصورة عليه لا كالصور كما اطلقنا تسمية الذات ونفس لك  
الذوات والانس وقد نص احمد في رواية يعقوب ابن بختان قال خلق خلق ادم على صورته لا نفسره كما جاء الحديث - [00:39:12](#)  
اذا هو اذا رأى من هاته الصفات لان الواحد لا يقول لا نفسره الا في حياة واحاديث الصفات قال وقال الحميدي لما حدث بحديث ان  
الله خلق ادم على صورته. شيخ البخاري قال لا نقول غير هذا. اذا يراها من احاديث - [00:39:33](#)

شيخ البخاري قال على التسليم والرضا بما جاء به القرآن والحديث. ولا نستوحش ان نقول كما قال القرآن والحديث بس المعنى  
كما ذكرت اه لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن يعني لا تقل وجهه قبيح فان الله عز وجل وجهه - [00:39:50](#)  
ليس بقبيح سميع بصير متكلم وهذا الرجل ليس بقبيح سميع بصير متكلم الله لا يرى هذا الحديث من احاديث صفات ولكن هل  
يثبت يعني صفة صورة نعم ابن حجر ليس موافقا لشعر في كثير من مذهبهم لذلك من يقول اشعري - [00:40:21](#)  
فهو لا يعرف الحاضر الحافظ ابن حجر رحمه الله يمشي على طريقة اهل السنة. عنده اذا صح الحديث فهو حجة ولكنه يخطئ في  
بعض الامور لانه رحمه الله تلمذ علينا شاعرة - [00:41:09](#)

لا بس نمشي نمشي معنى هذا الخبر عندنا ان اضافة السورة الى الرحمن في هذا الخبر انما هو من اضافة الخلق اليه. لان الخلق  
يضاف الى الرحمن وكذلك الصورة تضاف الى الرحمن ان الله صورها. الم تسمع قوله عز وجل هذا خلق الله فاروني الذين  
من دونه - [00:41:24](#)

هذا خلق الله يعني هذا مخلوق الله. نعم. فاضافه الله وخلقه الى نفسه وتولى خلقه. وكذلك قوله عز وجل هذه ناقة هذه ناقة الله اية  
الله الناقة الى نفسك وقال تأكلوا في ارض الله تأكلوا في ارض الله وقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:41:49](#)  
وقال ان الوفد لله يريدونها من يشاء من عباده. طيب ارض الله طعن الاضافة وين تشير؟ طيب سورة الله يقطعها الاضافة وين تشير ما  
يمكن نعم حنا هنا ضبطنا القاعدة قبل ان نصل الى هنا - [00:42:09](#)

جيد. اضاف الله الارض الى نفسه اذ الله وتولى خلقها قد سطحها. وقال فطرة الله الذي فطر الناس عليها. طبعها هذه المسألة الاخرى  
وهي اضافة المخلوقات الى الله وتكون لاي غرض مقاصد. منها ها ايجابا منها ايجاد وخلق كما قال الامام - [00:42:24](#)  
اذا خلقها فبصره منها الايجاد والخلق. منها التشريف منها الفات النظر منها التعظيم من التعظيم لما نقول رسول الله بيت الله معظم



نعم ومنها كما ذكرت لكم التخصيص وقال فطرة الله التي فطر الناس عليها فاضاف الله الفطرة الى نفسه اذ الله فطر الناس عليها -

[00:42:43](#)

فطرة الله عز وجل انتبهوا الان هذه فقرة يفطرها فطرنا فقرا فطرة فطرنا وفطرة هذا مصدر ولا لا؟ ايش قلنا من المصدر القاعدة؟

احسنتم ان اراد نريد به الفعل فهي صفة من؟ الخالق. الخالق. نريد به - [00:43:12](#)

تشريف لانها قائمة في المخلوق نعم انا امشي يسعدني انكم ضبطتوا ثم اضاف الله الى نفسه على معنيين احدهما اضافة الذات والآخر اضافة الخلق من فهموا هذين المعنيين لا لا تغالطوا. فمعنى الخبرات تغالط ويخاطب يخاطبنا هنا. نعم. نعم. لا نبغى على طول

- [00:43:31](#)

معنى الخبر ان صح من طريق النقل مسندا فان ابن ادم خلق على الصور الذي خلقها الرحمن حين صور ادم ثم نفخ فيه يعني كانه

يقول خلق الله ادم على صورته التي كان عليها - [00:43:58](#)

ولك كما قال الامام احمد واي سورة كانت له قبل ان يوجد نعم قال الله جل وعلا ولقد خلقناكم ثم صورناكم. والدليل على صحة هذا

التأويل ان ابا موسى. من يعرف الفرق بين التخليق والتصوير - [00:44:14](#)

تكليف. من القائل نعم يا شيخ؟ هذا التكليف عندك. السؤال ما الفرق بين التخليق والتصوير خلقناكم ثم صورناكم امامنا يبي يفكر بنفسه بسرعة لكن ما ما استفدنا شيء فرحة عند خلق ممكن روح الخلق لا انت انت عندك الخلق والبالى هو عنده الخلق - [00:44:30](#)

والتصوير خلاص لا يوجد الباري ايش؟ مبدع يعني هذا البحث عندك؟ كتبت اسمك ترى؟ عندي واحد لا هذاك الغي ما له شغل فيه نعم يا شيخ يلا يا شيخ والدليل على صحة هذا التأويل ان ابا موسى محمد ابن المثلى قال حدثنا ابو عامر عن ابو عامر عبد الملك ابن

عمر - [00:45:05](#)

عبد الله بن عمر قال وهو ابن عبد الرحمن عن ابي الزناد ازيك يا ابو عمر؟ هو في ايقاف وعينك وهو عبد الرحمن عن ابي الزناد عن

موسى ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته وطوله

ستون ذراعا - [00:45:42](#)

يعني استدلال غريب جدا خلق الله ادم على صورته وطوله ستون ذراعا. انا كنت اسألك شيخنا عن هذا الحديث الحديث ليس هكذا

ها كيف؟ بهذا اللفظ اللي في البخاري او في مسلم عفوا - [00:46:22](#)

ايش اللفظة هاه شوف اللفظ اللي في مسلم اقرأ آيوة قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا

معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر - [00:46:42](#)

حديث وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته وطوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك  
النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاسمع ما يجيئونك وانها تحيتك وتحية ذريتك. قال فاذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك

ورحمة الله - [00:47:04](#)

زادوه رحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقض حتى الان. نعم. قال ابو بكر

اللفظة خلق الله على ادم على صورته اي على هيئته - [00:47:24](#)

طوله ستون ذراعا يعني لم يولد صغيرا ثم يكبر ثم يكبر حتى يصير انما اوجده الله دفعة واحدة وطوله ستين يعني المخلوق

لابناء ادم يولدون صغارا ثم يكبرون عقلا وجسما شيئا اما ادم لا. خلق الله على هيئته التي اه - [00:47:39](#)

ادخله بها الجنة ما ما دخل الجنة وزاد ولا نزل الارض وزاد هي على نفسه لا يخفى عليكم قد يخفى عليه الان مثلا هريرة رضي الله

عنه اه قد جاء به في بعض - [00:48:11](#)

في بعض الطرق الحديث يعني بل في في جملة او جملتين ثم تأتي روايات اخرى فالمحدثين يجمعون الطرق ثم تكون يعني يعني

الاحكام والفوائد تكون كاملة يعني مستنبطة. زي قلت لك شيخنا الشيخ حماد جمع طرق هذا الحديث سواء من طريق ابي هريرة ولا

من طريق - [00:48:35](#)

ترجع ليش راح تستفيد؟ بارك الله فيك ويعني النخبة اللي اقولها عن نفس الصحابي ولسه عندي اكثر من صحابي ما في بأس ما في بأس. سواء نفس صحابي يتبين لك المراد ويتبين لك المعنى صحيح. هذا كما قال علي ابن المدين الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين - [00:49:01](#)

خطأه وصوابه. نعم. قال ابو بكر فسورة ادم هي ستون ذراعا. الذي خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام خلق عليها لا على ما توهم بعضهم بعض من لم يتدحر او يتحرى العلم فظن ان قوله على صورته صورة الرحمن يلزم على هذا التأمين - [00:49:24](#) ان يكون المضروب طوله ستون درجة شفنا هذا على التأويل يعني غير اه غير يعني هو المقصود به. لا هو الان هو الان يقول خلق الله ادم على صور سورة الرحمن يقول المقصود به الهيئة التي هي اصلها. فمعناها المضروب يكون طوله ستون. لا في اخره الحديث - [00:49:44](#)

جل وعلا عن ان ينظران والاشبار. قد نزه الله نفسه وقدر من صفات المخلوقين وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو كما وصف نفسه في كتابه على لسان نبيه لا كصفات المخلوقين من الحيوان ولا من البوتان. كما شبه - [00:50:13](#) الجهمية معبودهم بالموتان ولا كما شفه الغالية من الروابط معبودهم ببني ادم قبح الله هذين القومين وقائلهما. طبعاً امين الغالي من الروافض كانوا مشبهة كما ذكرت لكم. الى زمن المصنف رحمه الله - [00:50:36](#) ولكنهم في القرن الخامس تحولوا في القرن الخامس تحولوا قال احد الاشخاص انه المسلسل رحمه الله اول هذا الحديث بدليل وانتم ما تأويكم على هذا الكلام نقول له في الاصل عندنا - [00:50:52](#)

ليس كلمة اي شيء قال تعالى هو المشكل ليس هنا المشكلة ان عندنا قاعدة من القواعد وهي وجوب واجراء وامراء لايات واحاديث الصفات عن وغيرها فاذا جاء انسان وقال لك انت اولت الان على صورته اول تحط صورة ادم - [00:51:15](#) لان الظمائر اصلا في الاصل اللغوي محتمل لمعنى الاشتراك ما في اشكال ليس لها تأويل. نعم ومحمود بن خدش قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن حارس عن ابي العالية - [00:51:36](#)

ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد ولم يكن له كفوا احد. قال ولم يكن له شبيه ولا عد وليس لامره شيء. وقال محمود بن خلاش في حديثه فالصمد - [00:51:57](#) الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت. وليس شيء يموت الا سيورث. وان الله لا يموت ولا يورث. والباقي احمد ابن منيع سواء. نعم اه القول بالتوقف - [00:52:17](#)

قال كنت ابي ما ينفع لان الضمير محتمل يعني ما في اشكالية خصوصا خصوصا عند من لم يثبت عنده لفظة الرحمة انا كنت الى برهة من الزمان قبل ان اقف على رسالة شيخنا كنت اعتقد ان الضمير ممكن يرجع لعدم ممكن يرجع الى احد - [00:52:35](#) الرحمة لكن لما تبين لي ان لفظة الرحمن الثابتة خلاص شيخنا بارك الله فيك تفضل في قواعد ضمير الجلاء اقرب مذكورين فهذا مبلغنا ان يرجع الى ادم وين يرجع الى ادم - [00:52:59](#)

ما هو الاقرب له وخلق الله ادم في هذا اللقاء خلق الله ادم على صورة ادم المعنى هذي هي المشكلة ونزله كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحديث صحيح ما عاد قال انه ضعيف صح؟ الايام بالضمير هذا - [00:53:16](#) فاذا قلت اقرب ضمير هو ادم خلق الله ادم الى سورة ادم ايش الفائدة ما اشتغلتش هو اوجه وجه عندما لا يرجع الدنيا الى الله ان يقول خلق الله ادم على صورته اي على صورة مكروه - [00:53:55](#)

والمضروب غير موجود اصلا كيف تركت الفاعل والمفعول مع امكانية ارجاع الضمير الى الفاعل؟ ارجعته الى شيء خارج عن صيغة اللفظ يبقى يعني انا اقول هذه هذا الحديث ما له علاقة اصلا بذلك الحديث - [00:54:13](#) هذا الحديث خلق الله ادم على صورته ستون ذراعا هذا يتكلم عن هيئة كيفية خلق ادم لا يتصور انسان اني انا وجدت صغيرا ثم ثم كبرت ثم يتصور ابن ادم هكذا فالله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بانه ليس الامر كذلك الله خلق ادم دفعة واحدة على - [00:54:54](#)

سورة واحدة هذا المقصود وهذا كلام واضح المانع وليس فيه اشكال ترى في اربعة مسائل ما راح ننتهي من النقاش فيها هذه محددا  
السورة والثاني اليمين والثالث سيأتي والرابع سيأتي نعم - [00:55:14](#)

احنا الان يعني كل حديث يعني فيه الضمير يعني حسب الحديث. احسنت. مثلا في هذا الحديث مطلوب لو رجعنا الحديث المطلوب.  
هم ارجع لها ارجع لها مو ارجع لها. يلا. انا ما رجعت. طيب. وفي الاحاديث الاخرى. اولناها على طول ستون ذراعا. ثم الاشكال -

[00:55:36](#)

ده الاشكال الذي قال ان الله خلق ادم على صورة ادم يعني على كهيئته يعني كهيئته وطوله ستون ذراعا وحديث سورة الرحمن  
ضعيف يعني اللي ضعف اللي ضعف حديث حنا كلامنا الان في ارجاع الضمير. انت تقول يعني ان هذا الحديث مثل ذاك السواء تريدها

اللي - [00:55:59](#)

اللي ورد فيه القرب هذا يحمل على المضروب طيب والبقية يحمل على ستون ذراعا ما له علاقة هذا موضوع اخر ايش؟ لا تقبح  
الوجه فان الله خلق ادم على صورته. ايش علاقته بيصيرون ذراع؟ والرجال عمره يمكن ما يجي حتى مترين لا هذا طول مانح

بالعربي - [00:56:22](#)

اسلوب زراعة. طيب بقية الاحاديث ما في بقية هو ما في الا هذا حديث مستقل ليس له على علاقة بالموضوع بالبدة تعالي ايه تتطرق  
الى كيفية خلق ادم ايش رأيك لو ان انسان جاء واورد قوله جل وعلا آآ خلقناكم ثم صورناكم اوردها - [00:56:40](#)

هنا وقال فيه اثبات ان الله عز وجل ليس له صورة. لان صورناكم راجع الى ادم ما لها علاقة بالموت ما لها علاقة هنا للحديث الاول من  
الحديث الثاني مفسر للحديث الاول - [00:57:00](#)

عليه الصلاة والسلام لما قال له يعني لا يقبح الوجه فان ان الله خلق ادم على صورته يعني هذا صوت من؟ ارجع صورة من؟ لا هنا يا  
شيخ في هذا الحديث يفسر. يعني انت تريد ان تقول - [00:57:18](#)

ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة ادم. ممتاز شو الفائدة؟ ان هذا خبر الرسول اللي استفدناه منه هذا فيه صاير هذا فيه فائدة  
هذا حديث مستقل ما له علاقة بالموضوع حديث النبي صلى الله عليه وسلم تفسر - [00:57:35](#)

ما المانع اذا كان التأويل على سورة الرسماء وفصلت الجملة؟ خلق الله ادم عن السورة صدق الله العظيم يا رسول الله جملة تامة.  
نعم ثم اكمل وقوة هذا ايضا يشكل على انهم اذا في واو ممكن - [00:57:52](#)

اذا في يلاه مشيت باب ذكر اثبات العين لله عز وجل على ما ثبتته الخالق الباري لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى  
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لنبيه نوح صلوات الله عليه واصنع الفلك باعيننا ووحينا. قال عز وجل - [00:58:17](#)

وقال عز وجل في ذكر موسى والقيت عليه محبة مني ولتصنع على عيني. وقال فاصبر بربك فانك باعيننا. والله انا عندي هذه الايات  
اشكل من خلق الله. يعني اية تجري باعيننا اشكال - [00:58:49](#)

عند الجحمية مثل خلق الله وادم على صلواته نعم فواجب على كل مؤمن ان يثبت لخالقه وباريه به محبة الخالق الباري لنفسه من العين  
وغير مؤمن من ينفي عن الله تبارك وتعالى ما - [00:59:09](#)

ثبتته الله في محكم تنزيله اذا مصنف رحمه الله على طريقة اهل السنة ان ما ثبت لا يجوز تأويله ما عندنا تأمين في هذه الصفات لكن  
ما لم يثبت طلع الجزر اثباته وما ورد مجملا هذا شأنه شأن الفهم. قد يخطئ فيه الانسان وقد يصيب وقد ذكرت ان الظمائر من -

[00:59:23](#)

الفاظ المجملة المحتملة لان اي واحد ممكن يرجعها الى لفظ اخر نعم بالنسبة الاول بعون الله عز وجل ان شاء الله تعالى باب اثبات  
العين لله جل وعلا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول - [00:59:49](#)

سيد المرسلين محمد النبي واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ما عندنا ولا شيء كثير طيب لله جل  
وعلا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم ما عندنا باب بس - [01:00:09](#)

ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله مبينا عنه عز وجل هذا بعد اي حديث المخرج بالمحارب الكتائب يتمه حديث حدثنا

محمد ابن يحيى. بس. طيب. باب هذا قبل بيان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:38](#)

فبين النبي معلى سامحني بس اقرأ لك اثبات في العلم هذا من باب قراناه قراناه ان لله تحت القدم منتصف السفر ايوه هذا طيب موجود قبل الموجود بعين الله جل وعلا في ليالي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:04](#)

مرة اخرى في بيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله مبينا عنه عز وجل في قوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله عنيين. فكان بيانه موافقا لبيان محكم التنزيل الذي هو مسطور بين الدفتين مقروء في المحارم والكتابين - [01:01:56](#)

قال حدثنا محمد ابن اسحاق محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ قال حدثنا حمراء بن عمران تجيبي عن ابي يونس سليم ابن جبير المولى ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال في هذه الاية ان الله يأمركم بالعدل ان الله يأمركم ان تؤدوا ان تؤدوا الامانات الى - [01:02:23](#)

اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله العلم يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على التي تليها على عينه. قال ابو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. هذا فيه الان هذا - [01:02:45](#)

اش كان الحليب على صورته لكني ما فهموا التشبيه يضع النبي صلى الله عليه وسلم ابهامه على اذنه ولا يبتليه على عينه ويقول ان الله عز وجل سميع بصير - [01:03:05](#)

كل العلماء يقولون انما اراد اثبات حقيقة الصفة هذي ايش؟ اثبات حقيقة الصفة يعني ان هذه الصفة السمع والبصر ليست صفة وهمية انما هي صفة حقيقية كما انكم انتم ايها المخلوقون تسمعون بصفة حقيقية وتبصرون ببصر حقيقي فالله عز وجل الذي وهب لكم - [01:03:21](#)

هذا الكمال اولى به وعلى وجه اكمل. بس. نعم ليس حديث السورة باشكى من هذا نعم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حتى انا ابي قال حدثنا حرمت ابن عمران قال حدثني ابو يونس قال سمعت ابا هريرة يقرأ هذه الاية - [01:03:45](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قرأ الى قوله سميعا بصيرا فيضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه - [01:04:07](#)

قال ابو بكر ام لا اسحاق ابن موسى ابن عبد الله ابن يزيد ابن زيد ابن زيد ابن ابن حصن الخطمي الانصاري على جماعة من اصحابنا وانا المجلس هو انا حاضر المجلس فكتبته فكتبته بخطي الا اني خائفا ان اكون اخذت بعض الالفاظ عن المستملي ام لا علينا ان انس بن عياض ظالم علينا - [01:04:22](#)

نعم بناء علينا. لا ما في مشكلة. عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع المولى عبد الله ابن عمر ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كانها عنبة - [01:04:44](#)

طيب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم تأمل هذا الحديث هناك هناك سل اه ايجابي وهذا سلبي لما قالوا هنا الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى وان ربكم ليس بعار. شنو فهمت انت؟ هل فهمت فيه تشبيه؟ بالعكس فهمت التنزيه. ومعنى ذلك - [01:05:05](#)

ان الله له عينان تليقان به وان الدجال له عينان عينية وعين اخرى طافية فلا يمكن ان يكون الرب طيب اذا قال خلق الله ادم على صورته ما يلزم التشبيه ابدأ تفهم الكمال لله عز وجل وان هذا الانسان مكرم جعله الله تبارك وتعالى سميعا بصيرا - [01:05:26](#)

خلاص انا بنسى تضيق الصورة بارك الله فيك اه عنده وصفة وسط صفر من صفات الله عز وجل كاليمين. نعم. هل يجوز لك ان تشير بيدك على كل حال ما ثبت فيه الاشارة تشير ما لم يثبت فيه الاشارة لا تشير - [01:05:48](#)

بس كن سلفيا حتى في اشارتك كما الزمكم ان تكونوا سلفيين في عباراتكم قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد البري الثقفي قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابي عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر - [01:06:04](#)

المسيح الدجال بين ظهران طهرانين الناس فقال يا ايها الناس ان ربكم ليس باعور ولكن المسيح الدجال اعور عينه اليمنى كانها

حينما تقوم طوافها ما احد ثاني لما سمع الحديث الا ان الله له عينان ولذلك نقل احفظوها نقل العلماء ان الله له عينان - 01:06:23  
نعم بهذا الحديث فقط اجماع على ان الله له عينه قال حدثنا الحسن ابن قزعة ابن عبيد الهاشمي قال حدثنا عاصم ابن هلال يعني  
البارحي قال حدثنا ايوب عن نافع - 01:06:46

عن عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ليس باعور الا وان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كانها عنبة  
وعلى حدثنا محمد ابن بشارين قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماكنا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم - 01:07:04

انه قال الدجال هو اعور رجال اشبه الناس بعبد العزى ابن قطم. فاما هلك الملك فان ربكم ليس باعوان. قال محمد ابن جعفر قال  
شعبة فحدثت به قتادة تحدد نحو من هذا يعني حفظ - 01:07:24

باعيننا نعم انا الظاهر تجري باعيننا في اثبات العين لله عز وجل. ولما انت تقول تجري السحابة في السماء هل معناها ان السماء صار  
ظرف للسحابة بس لما انت تقول ولله المثل الاعلى انت تقول كما يقول بعض الملوك اذهب وانت في - 01:07:42  
عيني شوف يعني في كلام مني لكن في اثبات العيب تجري باعينها في اثبات العين ولازمه ان الله عز وجل يقرأ هذه السفينة ويرعاها  
قال حدثنا محمد بشار قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا ابراهيم وهو ابن الرحمن عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال - 01:08:11

الدجال في خفة من الزمان وذكروا الحديث بطوله وقال يأتي الناس فيقول انا ربكم هو اعظم وان ربكم ليس باعوان. قال حدثنا  
احمد ابن عبد الرحيم ابن وهب قال حدثنا - 01:08:34

عن ابيه عن عمر ابن الزبير قال قالت ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم المسيح الدجال ليلة فلم يفتني النوم.  
فلما اصبحت دخلت على على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته. فقال لا تفعلي فانه ان يخرج وانا - 01:08:47  
يكفيكم يكفيكم الله بي وان يخرج بعد ان اموت ان اموت يكفيكم الله بالصالحين ثم قال ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال واني  
احذركموه انه اعور وان الله ليس باعور. انه يمشي في الارض وان الارض - 01:09:07  
والسما لله الا ان المسيح الدجال عينه اليمنى كانها عنبة طافية. قال ابو بكر هذا باب طويل خرجته في كتاب اذا في قصة الدجال.  
هنا قوله يكفيكموه الله بالصالحين فيه دلالة على ان الصالحين يعني يعلمون الناس - 01:09:27

ويرشدون الناس هذا هو المعنى ان ثبت. وليس المعنى ما يذهب اليه الصوفية ان المقصود ان الله عز وجل يترك الامر للصالحين  
والصالحين يقول فيكون هذا لا يفهمه عاقل فظلا عن عالمه - 01:09:47

على ان هذه اللفظة فيها نظر نعم قال حدثنا القدوس ابن محمد ابن شعيب قال انا عمي صالح بن عبدالكبير قال حدثني عمي ابو بكر  
بن شعيب عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:10:03  
انذركم الدجال اما انه اعور عيني اليمنى وان ربكم ليس باعور. مكتوب بين عينيه كفراء يقرأه كل مؤمن يقرأ وكل مؤمن لا يقرأ. يعني  
موجود على جبينه حرف الكاف ثم الفاء ثم الراء. فلو ركبها الانسان لعلم من تجاعيد جبينه. ها؟ انه - 01:10:20  
كافرا وقال بعض العلماء ان الكتابة ليست كتابة على تجاعيد الجبين بل لا يراه الا من والصواب انها كتابة حقيقية كاف وفاء  
وراء لكن المؤمن لانه يأتيه مبغضا لها فينتبه - 01:10:45

واما المنافق والكافر المشرك فانه يأتيه فيبره الايات فينشغل بالايات عن المدلول. فاذا كان انشغلوا عن كونه اعور كيف يدعي  
الالوهية؟ الا ينشغلون عن كافر اه صح ولا؟ احنا بالعقل واحد يجي عندي انسان اعور يقول انا ربك ويصدق - 01:11:07  
فشلون تبينه يشوف عيوبه الاخرى او يشوف تجاعيد وجهه وعينه ما شاف الظاهرة شو نشوف الكتاب الموجود على جبينه نعم باب  
اثبات نقف على هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:29